

نبوءات تتحقق في نهاية الأزمنة هذه - بقلم فاسولا

من بين رسائل الحياة الحقيقية في الله العديدة التي مُنحناها كلَّ هذه السَّنوات، تصفَّحتُ بسرعةٍ البعضَ منها التي يبدو أنَّها تنبأَ عمَّا يحدث في أيَّامنا مع كوفيد-19 (Covid-19). كان الرَّبُّ يدعونا بدافعِ حُبِّهِ الجَمِّ، منذ عام ١٩٨٥ من خلال رسائله، إلى التَّوبة، إلى حياة صلاة، إلى أن نتصالح معه. كان ينادي كنيسته لتتَّحد، وتوحَّد تواريخ الفصح! كان يحاول جاهداً أن يخرجنا من جحودنا ومن رضانا عن ذاتنا. لقد صار متسوِّلاً من أجلنا! كان الرَّبُّ يحاول أن يُفهِمنا أنَّ الخطر الحقيقي للحياة ليس تهديد الموت لكنَّه الخيار السيِّء الذي هو خيار الحياة من دون الله.

سألني الله أن أعرفَ برسائله حول العالم. عملتُ جهدي، وكذلك عمل المساعدون الذين اختارهم ربُّنا. حصلتُ نتائج، لكن ليس كما كان الرَّبُّ يريد بسبب تراكم الافتراءات والتشويه والاضطهادات من مصادر عديدة ضدَّ هذه الرسائل الإلهية، فحدَّ ذلك من انتشارها. ماذا جنينا؟ ماذا جنينا من خلق العوائق من خلال تشككنا لكيما لا يُسمع صوت الرَّبِّ كما كان من المُفترض أن يُسمع؟ فالرَّبُّ، وهو يعاني، كان يحاول كلَّ هذه السَّنوات، أن يخرق صممنا وحمولنا ليَقودنا إليه، ليَقودنا إلى الحياة. كان يحاول أن يُزيل من عيوننا القشور التي وضعها غبار الجحود. فتشككنا لم يعد علينا بأيِّ نفع.

والآن أوقف الله العالم.

لقد وضع حدًّا للعديد من أعمالنا المادية. يريدنا أن نتأمل بحضوره الذي هو أهمُّ شيءٍ في حياتنا، خاصَّةً في أيَّام الصَّوم الكبير هذه. هل هي صدفةٌ أن يأتي هذا الانتشار خلال فترة الصَّوم الكبير؟ لا صدف مع الله... يدعونا الرَّبُّ الآن لأن نقف أمامه، لأن نعترف أنه مخلص البشر. هو يضع صداقته أمامنا، فيجذبنا إلى علاقةٍ أبديةٍ حميمةٍ معه من بإمكانه بالتأكيد أن يزرع الوباء بمجرد كلمة يلفظها، كما بالطريقة نفسها، زجر العاصفة عندما أبحر مع تلاميذه في بحر الجليل. فيما يلي بعضٌ من رسائله...

٢٣ آذار، ١٩٨٨

"(...) أيتها الخليقة إحدري الشيطان، لأنه يُضاعف قوَّته ليوقع بك في فخِّه، وعلى المدى البعيد، يُحاول إقناعكم بعدم وجوده كي يعمل دون أن يخافه أحد؛ أيتها الخليقة! إنه يُهبِّي منكم محرقةً كبيرةً، آه! كم أنادي من على صليبي! يا خليقتي عُودي إليَّ! لا تدعوه يوقع بكم في فخِّه إذ تُنكرونني! صلُّوا، صلُّوا لاهتداء النفوس، لتتعلَّم كلُّ نفس الصَّلوات التي منحتك إيَّها، لتتعلَّم هذه الصَّلوات؛ أحبُّكم جميعاً؛

١ ال "أدكري يا مريم" للقديس برنارد، صلاة لرئيس الملائكة القديس ميخائيل، تساعية التَّقة بالقلب الأقدس.

(...)"

في هذه الرسالة، بدأ ربُّنا حزينا إلى أبعد حدٍّ عندما كان يحدِّرنا أنَّ إبليس يهَيء مِنَّا محرقةً كبيرة. إنَّ كوفيد-١٩ (Covid-١٩) يتحوَّل إلى محرقةٍ، منتشرًا كالسَّحاب حول هذا الكوكب، قاتلاً الجماهير!

٤ أيار، ١٩٨٨

"(...) فاسولا، لقد اقتربَ الوقتُ، وأوشكَ أكثرُ من أيِّ وقتٍ مضى! آه تعالوا، يا أحبائي! تعالوا إليّ! أنا الطَّريقُ والحقُّ والحياةُ؛ تعالوا إليّ الآن ما دامَ الوقتُ سائِحًا، ما دامَ العشبُ أخضرَ والأزهارُ تتفتحُ على الأشجارِ، آه تعالوا! أحبُّكم إلى أبعدِ حدود! لقد أحببتُكم دائماً على الرِّغمِ من خُبثكم وأعمالكم السيِّئة؛ أيتها الخليقة، لماذا ترمين تلقائياً تحت أقدام الشَّيطان؟ أيتها الخليقة، عودي إليّ ما دام نسيمُ الرِّيحِ يهبُ وما دامَ الوقتُ سائِحًا لاهتدائكم! آه! يا فاسولا، يُشارفُ الوقتُ على نِهايته،^١ لقد أصبحَ ما يُحِبُّ أن يحدثَ قريباً جداً منكم!"

في الرؤيا، رأيتُ النَّاسَ تحاول أن تتنفس وتستنشق تلك "الرِّيح" لكن بدل أن يُخفَّف عنها كانت تشتعل من الدَّاخل. نعلم أن كوفيد-١٩ يُصيب الرِّتينين. هذه "الرِّيح" المميَّنة ترمز أيضاً أنَّه إذا متنا، كما قال يسوع مرَّةً، نموت بسبب جحودنا. فهذا سيُصيب الصَّالحين والأشرار؛ سيتألَّم الجميع بالطريقة نفسها، لن يكون هناك فرق. اقرأ لكي تفهم: لوقا ١٣: ١-٥.

إنَّ الأشجار عند هبوب الرِّيح فقدت كلَّ أوراقها وذبلت على الفور. تماماً كما كلمة الله في سفر الرؤيا، ليست محصورةً بحدثٍ واحدٍ، كذلك نبوءة الله عن تأديبٍ سيُصيب الرِّتينين بسبب جحودنا يمكن أن يتكرَّر في المستقبل.

يقرُّ كثيرٌ من علماء الكتاب المقدَّس بالمتوازيات الكتابيَّة وعلاقتها بالنبوءة المسيحيَّة. تشير المتوازيات الكتابيَّة إلى أنَّ حدثاً كتابيًّا أو نبوءةً يمكن أن يتبعها حدثٌ مستقبليٌّ على نهج مظهره السَّابق. يمكن أن نجد مثلاً عن هذه المتوازيات في سفر الخروج، "فمدَّ موسى يده نحو السَّماء، فكان ظلامٌ كثيفٌ في كلِّ أرض مصر ثلاثة أيَّام" (خروج ١٠: ٢٢). هذا الظلام الَّذي حدث في كلِّ الأرض هو حدثٌ يُعاد اكتشافه في نبوءات كتاب يوثيل ٣: ٤؛ ٢: ٢؛ ٢: ٢؛ ١٠: ١؛ وفي سفر الرؤيا ٦: ١٢، ٨: ١٢. مثل آخر يتمثَّل في حدث نزول الرُّوح القدس على مريم (لوقا ١: ٣٥)، على المسيح (لوقا ٣: ٢٢)، وعلى الرُّسل (لوقا ٢٤: ٢٩؛ أعمال الرُّسل ٢: ٢-٤) وعلى المعمِّدين (يوحنا ٣: ٥؛ أعمال الرُّسل ٢: ٣٨؛ ١٠: ٤٤-٤٥؛ ١١: ١٥-١٦) وذلك معاداً

١ بينما كان يسوع يتلفظُ بهذه الكلمات، أبصرتُ، برؤيةٍ داخليَّةٍ، ريحاً قويَّةً، دافئةً ومُسمِّمةً، كانتُ هبُّ علينا وعلى الطَّبيعة، حاصدةً الأمواتِ في طريقها. كان كلُّ ما تلمسُهُ يموت.

كشفه في نبوءة تدفق الروح القدس على كلِّ البشر في يوثيل ٣: ١-٥، وفي أقوال الباباوين القديس يوحنا بولس الثاني والقديس يوحنا الثالث والعشرين الذين كتبا وتحديثا عن "عنصرة جديدة" على الكنيسة كلها، وفي رسالة الحياة الحقيقية في الله في ١٠ كانون الأول، ١٩٩٥: "سأظهر آيات في السماء كما لم يحدث أبداً في السابق؛ ستكون عنصرة ثانية لكي يرمم ملكوتي على الأرض." بطريقة مماثلة، يمكن للمرء أن يعتبر نبوءة الحياة الحقيقية في الله عن تأديب يُصيب الرّبتين بسبب جحودنا كمؤشّر عن كوفيد-١٩ وأيضاً عن إعصار النار الذي سيلف الكوكب بكامله.

١٣ شباط، ٢٠١٦

"سلامي أعطيك؛ أستكتبين كلماتي؟"

نعم يا رب...

"إنَّه لمن الصَّعب على هذا الجيل أن ينحني؛ أضعفتهم خطاياهم، فوضَّعوا ثقتهم في إبليس، يبنون آمالهم فيه؛ على الرِّغم من أنني كنت واقفاً أمام كلِّ شخصٍ ليراني، فقليلون انتبهوا؛ أصبح رؤساؤهم فُساءة، والموت ينتظر عدَّة أممٍ من جراء أعمال أيديهم؛ كم بكيث عليك أيتها الخليفة! أنت التي ستجرف حياتك الآن نحو الموت؛ ثمَّ عندما تلسع النيران مثل الألسن سگانك، مُتفجِّرة في الهواء، سوف أسأل هذا الجيل: أين ستجد الإغاثة؟ وفي من؟ في إبليس؟ في غرورك وفي ذاتك؟"

لقد حان الوقت لتنفيذ عدلي فمعاقبة هذا الجيل غير المؤمن هي على أبوابكم؛ سوف أنفذ أوامري بالحرف؛ عندما تسمعون قصف رعد، سيُسمع صوتي مُدوياً في أذنيكم، مُجلاً إلى أقاصي الأرض؛ عندها اعلّموا بأنَّ العالم وكلَّ من يعيش فيه سيُسمع صوت العدالة: الشرُّ سيُجلب الموت لعدَّة أمم... والخراب سيُتسلل إلى كلِّ مدينة؛

أسمعت بأنَّ "ملاك يهوه سيُحيط مدناً وأممًا" داعياً كلَّ فردٍ للتوبة؛ هذه هي الأشياء التي ستحصل في الأيام القادمة؛

لذلك، أنت يا من دخلت بلاطي وآمنت بأقوالي، صلِّ ولا تجزع أو تخف، ولكن أنت يا من سخرت من كلماتي لسنوات لا تحصى، ضارباً بلسانك أنبيائي، كُن على حذر! لأنك استعملت الكذب لتبرِّر أكاذيبك، في الواقع لقد دَفنت كلماتي في قبرك الخاص؛ نعم، بالفعل، كنت تُحرف كلماتي؛ ولكن خطاياك قد خلقت هوةً بيني وبينك؛ والآن لن تُجِب العدالة؛ أقول لك، ستكون أيامك القادمة مرَّة عندما سأواجهك... صلِّ ولا يغمض جفنك في سبات عميق!

هكذا عليك أن تصلي:

"يهوه، إلهي، دع صلاتي تصل إليك،
اسمع صراخنا من أجل الرحمة والمعونة،
اغفر لهؤلاء الذين لا يؤمنون بك، يا إلهي،
ولا يثقون بقدرتك لخلاصنا؛

لا تُفجّر النور من أيّامنا،

حيث تدوي معها الأرض في ومضة؛

ولكن برحمتك الأبويّة،

أشفق علينا، واغفر لنا؛

لا تسمح للشّرير أن يسفك دمائنا مثل الماء؛

اغفر ذنوبنا، اقمع غضبك،

متذكراً ضعفنا؛

أوقف ملائكتك ملائكة الكوارث،

مُعطيّاً إيّانا فرصةً أخرى من أجل إثبات أنفسنا

بأننا نستحقُّ لطفك؛

إيّ أضعُ ثقتي فيك؛ آمين"

حينذاك كم سألتقى هذه الصلّاة بفرح؛ هذه الصلّاة التي ستجعلني ألين! ابنتي، سوف أبارك كلّ الذين سيصلون هذه الصلّاة بصدق؛ دعي هذه النبوءة تُسمع؛ "اليوم والسّاعة يخصّونني أنا، إلهكم"، هذا ما يجب أن تقولي للذين يسألونك عن وقت وساعة عدالتني! الحبُّ يُحبُّك؛"



هذه الصلّاة أعلاه هي مثاليّة لزمنا. الرّجاء نشرها حول العالم وليصلها كلّ شخصٍ بقلبٍ متواضع... هي تُظهر أيضاً كم أنّ الله يريد بطيبة خاطرٍ أن يساعدنا للخروج من بؤسنا!

الرسالتان الاثنتان التاليتان بالغتا الأهمية لهذا الوقت الذي نعيش فيه كوفيد-١٩

في ٢٣ أيار، ٢٠١٨ منذ سنتين تقريبًا، سمعتُ بوضوح صوتًا يكلمني بالفرنسية قائلاً إنه "قريبًا سيحدث انفجارٌ جويٌّ". بعد سنة تقريبًا، في ١٠ نيسان، ٢٠١٩ ذكر المسيح الموضوع مرّةً أخرى وهذه المرّة كتبت ذلك كتوضيحٍ في الرسالة. كان المسيح يتكلّم عن نارٍ ستأتي علينا، لكنّ هذه "النار" ليست نارًا ملموسةً أشعلها بشرٌ، لكن شيئًا آخر سيلتهم البشر. ما يحدث اليوم مع كوفيد-١٩، ما هو إلا بداية تحقيق هذه النبوءة. الصّوت الذي سمعتُ استعمال عبارة "انفجار جويّ"، ما يعني أيضًا أن ذلك سيأتي فجأةً، لكن بقوةً، مشابهاً لتأثير قنبلة. يتابع المسيح في رسالة ١٠ نيسان، ٢٠١٩ أنّ ذلك سيؤثّر ليس فقط على أممٍ عديدةٍ، لكن أيضًا على الاقتصاد، وأصبح هذا واضحًا، مستعملًا هذه العبارة: وتستهلك ما بناه الإنسان. هنا بعض المقطعات التي تتعلّق بكوفيد-١٩ من رسالة ١٠ نيسان، ٢٠١٩.

"(...) إنّ الوحش يتعقّبكم مالتًا إيّاكم بأكاذيبه، يُطارِدكم في سكون الليل لكيلا يُكشف؛ كظليلٍ مُظلمٍ يَجُولُ في الظلمة ويخفّر لكم خُفْرًا لتقعوا فيها؛ فمُه مليءٌ بالبدايات، ورغم كلّ الأذى الذي ألحقه بك، أيّها الجليل، أما زلتَ غيرَ مُدركٍ لنواياه الشريرة... ولخبثته؟ كم من التحذيراتِ عليّ بعد أن أعرض؟ أيّامٌ شديدةٌ تنتظركم، ونارٌ لم يُشعلها بشرٌ سوف تلتهم أممًا وتستهلك ما بناه الإنسان؛ ستتخذ الطبيعة موقفها ضدكم وستجرف الفيضانات جموعًا غفيرةً؛ سيختفي عن وجوهكم الاستهزاء الذي كان يبدو عليها كلّما سمعتم باسمي القدوس يلفظ؛ عندها كلّ ما كان محببًا في الرّوايا المظلمة سيُكشف؛ احجبة من الكتابة اُدخرت لك، أيّها الجليل غير المخلص؛ ألفتُ إلى الغربِ ثمّ إلى الشرق فأرى بيتي ينحرف، لأنّ العديدين تخلّوا عن البحثِ عن الثور؛ عديدون يتصرّفون كما يخلو لهم بقراراتٍ خاطئةٍ تشلُّ جسدي؛ لقد فصلوني من حياتهم، بشقّي الطرُق؛ فأحلامي وتعاليمي تُسحقُ تحت أنقاض بيتي، رامين أعمالي وراءهم؛

إنّ لحمك يتحلّل، أيّها الجليل، ونفسك كأرضٍ جافّة، وجدباء؛ إني أحتاجُ لسماعِ صرخة توبة؛ هل ذهبَتِ تضحيتي سدى؟ كلّ خليفةٍ خلقها أبي لا تدوم أكثر من زهرة بريّة وجمّة ربيعٍ تهلِك، لكنّ نفسها تبقى إلى الأبد ... وعلى الدوام؛ أنا حارسُ حياتكم؛ أحرّسكم، وأظللّكم وأحميكم؛ لقد وهبْتُكم حياتي لكي يكونَ لكم الحياة؛ ماذا كان بإمكانني أن أفعل أكثر ولم أفعله؟ انهضوا إدا، الآن! وتوبوا! اعترفوا بأعمالكم

١ في ٢٣ أيار ٢٠١٨، سمعتُ بوضوح صوتًا يقول بالفرنسية: "سيحدث قريبًا انفجارٌ جويٌّ... في الانكليزية: soon an

atmospheric explosion will take place

الفضيحة^١؛ يا عصر الشّرِّ، اعدلْ عن طريق الشّريرة، وعدّل سلوكك وأفعالك فأسمعك وأغفر لك، لا تنسْ أيّ وهبتْ حياتي من أجلك؛ اهْرُبْ من الخطيئة هروبك من الثعبان؛ في هذه الأيام الأخيرة أستخدم الرياح كرسلٍ مرسلًا إليهم في الصحراء، كرحالةٍ، ليَقْوُوا جسدي^٢، ويُرَيَّنوه ويُوَحِّدوه؛ (...)

"ic

الأبّ جوليو غادّي Julio Gaddi من الفليبين Philippines شرح: "عندما أعدتُ قراءةَ كتاب فاسولا "السَّماء حقيقيّة وكذلك جهنّم"، لقد سبق وحدّرتنا فاسولا منذ عام ٢٠١٣ من هذا الوباء إذ كتبتُ في الصّفحتين ١٥٤-١٥٥ في النسخة الانكليزية (صفحة ٢٠٠ في النسخة العربية): "إنّ قوى الظّلام في ازدياد وتغطّي العديد من الدول مثل الصّباب، ولكن لا نستطيع أن نقول إنّنا لم نحصل على علاماتٍ حول هذه الحرب!" إنّنا نختبر اليوم هذا الوباء في كافّة أنحاء العالم وانتقاله هو من خلال "قطرات"، والقطرة هي "ضباب" كم هو مذكورٌ في الكتاب."

بينما أكتب هذا المقال، فتحت كتاب الحياة الحقيقيّة في الله ووقعت عيناى على هذا المقطع من ٢٣ أيلول، ١٩٩١ حيث الآب الأزلي يتكلّم:

"ماذا تَرينَ، يا ابنتي؟"
وَجَهَ ابْنِكَ المقدّسَ، مُشَوِّهاً بِالْأَمِّ؛ هَيْئُهُ هِيَ كَمَا عَلَى "الكَفْنِ الْمُقَدَّسِ".
"أليسَ هذا سَببًا كافيًا لِتَسِيرِي قُدَمًا وتُضَحِّي بِالْقَلِيلِ مِنْ وَقْتِكَ وَطَاقَتِكَ؟ انْظُرِي مُجَدِّدًا، يا ابنتي... ماذا تَرينَ الآنَ، يا فاسولا؟"
أرى شيئًا مِثْلَ غَمَامَةٍ خفيفةٍ تَمَلَأُ السَّمَاءَ، تَسْبَحُ فَوْقَنَا وَتَتَنَقَّلُ الآنَ كضبابٍ، تَمَلَأُ السَّمَاءَ أَكْثَرَ فَأَكْثَرَ؛ تَتَنَقَّلُ بِهَدْوٍ وَلَكِنْ بِتَقَدُّمٍ.
"أُكْتَبِي: "كَمَا الفَجْرُ، يَنْتَشِرُ عَلَى الجِبَالِ شَعْبٌ كَثِيرٌ مُقْتَدِرٌ، لَمْ يَكُنْ لَهُ شَبِيهَةٌ مُنْذُ الأَزَلِ، وَلَنْ يَكُونَ لَهُ مِنْ بَعْدُ إِلَى سِنِي جِيلٍ وَجِيلٍ؛"^٣ نَعَمْ، هذا قَرِيبٌ ... والآنَ، ماذا تَرينَ، يا فاسولا؟"
مشاعِلَ بشريّةٍ حَيَّةٍ...

١ إنّ كلّ خطيئةٍ في عيني الله، حتى ولو كانت صغيرةً جدًّا في نظرنا، هي فطاعةٌ في عيني الله، ويراها جسيمةً!

٢ الكنيسة

٣ يوثيل ٢:٢.

في الكتاب نفسه، في الصّفحة ٢١١ في النسخة الانكليزية (صفحة ٢٧٣ في النسخة العربية)، أشرح أيضًا أنّه في الوقت نفسه، عندما يخرج هذا الوباء عن السيطرة، سيُدْمِر الاقتصادَ أيضًا. كتبت: "تعتبر الأزمة الاقتصادية علامة مهمة أخرى للبشرية. فالله الكلي القدرة يحاول تدمير الجشع (Mammon)، الذي يمثّل إله المال، الذي ينحني أمامه العالم ويعبده، مما يتسبب بالأنانية والحروب والشّر في القلوب، عوضًا عن حبّ الله."

تُعَلِّم الكنيسة أنّ الله يستطيع أن يُخْرِجَ الخيرَ مِنَ الشّرِّ؛ ربّما الأمر هكذا ليُجْعَلنا ندرك أنّ الثروة وحدها ليست كافيةً لإسعادنا من دون حضور الله في حياتنا. إنّه كما لو أنّ الله يسمح لنا بالمرور بالصوم، خاضعين لصوم كبير، خاضعين لتقشّف علمي! ربّما يسألنا الله أن نكفّ عن العيش كما اعتدنا أن نعيش. ربّما يحاول أن يضع الأمور في نصابها ويعدّل الموازين، كأنّ يقول لنا مثلاً، إنّ صحّتنا أهمّ من صحّة الاقتصاد؛ والاهتمام بعضنا ببعض في وقت الأزمة هو ثمينٌ أكثر وأنبل في عيون الله من تكويم الكنوز الدنيويّة. فالطبيعة قد بدأت تُشفى؛ وأخيراً بدت السماء "تتنفّس"؛ صار الهواء أنقى، ولم يعد التلوث كما في السابق.

إنّ حبّ الله لحمايتنا يفوق الإدراك البشري، هو يطمئننا في رسالته المؤرّخة في ٦ أيار، ١٩٩٢، التي يكشف فيها:

"اليوم يقذف الشيطان كلّ حقدِه على الأرض؛ إنّه يمزّق ويُقلّب رأسًا على عقبٍ بلدانًا بكاملها في ثورة غضبه، فيُدْمِرُ ويجلبُ كارثةً تلو الكارثة، ولكن بقدره عظيمه ستعيدُ يدي بناء كلّ ما هدم؛

ما يهمّ هو أن نعترف أنّنا خطاة ونتوب حقًا... ثانياً، ينبغي ألا نخاف. إن كنا قريبين من أمننا المباركة ومن يسوع، فلا داعي للخوف.

المشكلة هي أنّ لا أحد كان يتوقّع أن تجتاح موجة الوباء هذه كامل الكوكب بهذه السرعة، منتشرة في الأمم كلّها! كأن إبليس يتقيأ قيأه المميت علينا، كما قال يسوع في ٦ أيار، ١٩٩٢. هو يكرهنا! لكنّ يسوع كان يحذّرنا مرارًا كلّ هذه السنوات، أنّ إبليس يهَيءُ محرقةً كبيرةً لِيُدْمِرنا وأنّ هذا الشّرّ غير المرئي سيحذف علينا كلصّ، بطريقة غير متوقّعة؛ ينزل علينا كالأفعى بصمتٍ، لأنّ أبوانا كانت مُشرّعةً ساححةً للشّرّ بالدخول. إنّ الله لم يُردّ أن يحدث هذا الشّرّ.

إذا استمرّ الناس بعصيان الله، بعد أن ينتهي هذا الوباء، حدّرنا الرّبُّ أنّه سيكون هناك نارٌ وكبريتٌ يسقط علينا من فوق بعد أن يعطينا تحذيرًا كبيرًا أخيرًا. سنجذب علينا عدالة الله. هل تذكرون نينوى؟ نحن نينوى حديثة، ليس تمامًا، لأنّ ملك نينوى على الأقلّ، عندما تمّ تحذيره، تصرّف على الفور وصام وأمر الشعب كلّه وحيواناتهم أن يصوموا أيضًا، وارتنى المسح، تائبًا، ولهذا السبب لان الله.

أدعو أصحاب النوايا الحسنة ليُصلُّوا من أجل الأشخاص الذين لن يسمعوا، لأنّ التحذير الكبير سيكون أحد التحذيرات الأخيرة، قبل التّأديب الكبير بالنار. عندما سيأتي التّأديب بالنار، ستهتّر الأرض وتدور خارج

محوها. كنتيجة، يمكن حتى أن تتغير جاذبية الأرض. مع القليل المتبقي (هذا يتوقف علينا، إن كان أناس كثيرة تهدي وتعود إلى الله) سيتمتع العالم وأخيراً بفترة سلام. هل سنسمع له هذه المرة؟ هل سنأخذ أخيراً بجديّة رسائله رسائل "الحياة الحقيقيّة في الله"؟ فيما يلي كلمات المسيح:

١٨ شباط، ١٩٩٣

"عندما تسمعون قصصات الرعد وترون لمعات البرق إعلموا أنّ ساعة عدالتى قد حانت؛ فالأرض ستترعزع ومثل شهاب، ستترنح من مكانها، مقتلعة الجبال والجزر من مطارحها؛ ستمحى من الوجود أمم بأكملها؛ وستختفي السماء ملتفة مثل لفيفة من الرقّ (..) ومن كأس عدالتى سأجعلكم تشاهون الحيات، والأفاعى، سأجعلكم ترحفون على بطنكم وتأكلون الغبار في أيام الظلام هذه..."

"سأجعلكم ترحفون على بطنكم"، يبدو أنّها التفسير أنّ جاذبية الأرض يمكن أن تتغير لبضع لحظات فقط بعد هزة أرضية عنيفة. سأضيف أدناه رسالة أعطتها أمنا المباركة تشرح لنا كيف أنّ الشرّ يجذب الشرّ.

١٥ أيار، ١٩٩٠

"السلام معكم، يا أولادي؛ أنا، أمم القديسة، أعدكم لتلاقوا الربّ؛ إنني أريكم في مؤمكم الروحي، وأعمركم بالنعيم لأساعدكم وأشجعكم؛ أدركوا أنّ هذه أيام غير عادية تعيشونها في زمانكم؛ إنّها الأزمنة التي تسبق مجيء الربّ، إنّها فاتحة الطريق التي منها سيحيى الربّ؛ هذه الأيام هي هبة لنزول ملككم؛ صلوا حتى يكون كل الناس مستعدين؛ صلوا بحرارة، يا أولادي الصغار، لأجل تلك النفوس التي ترفض أن تسمع وترفض أن ترى، صلوا لأبيكم الذي في السماوات بهذه الطريقة:

أيها الأب الكلي الرحمة،

اجعل الذين عبثاً يحاولون أن يسمعوا

ولكنهم لا يفهمون أبداً،

اجعلهم يسمعون صوتك هذه المرة

ويفهمون أنّك أنت، قدوس القديسين؛

افتح عيون الذين عبثاً يحاولون أن يروا،

ولا يدركون أبداً،

ليروا هذه المرة بعيونهم

وَجْهَكَ الْأَقْدَسَ وَمَجْدَكَ،
ضَعِ إِصْبَعَكَ عَلَى قَلْبِهِمْ
حَتَّى يَنْفَتِحَ قَلْبُهُمْ
وَيَفْهَمَ أَمَانَتَكَ،
أُصَلِّي وَأَسْأَلُكَ كُلَّ هَذِهِ الْأُمُورِ، أَيُّهَا الْآبُ الْبَارُّ،
حَتَّى تَرْتَدَّ جَمِيعُ الْأُمَمِ وَتَشْفَى
بِحِرَاحَاتِ ابْنِكَ الْحَبِيبِ، يَسُوعَ الْمَسِيحِ؛
آمِينَ؛

إِسْأَلُوا الْآبَ أَنْ يَغْفِرَ لِلنُّفُوسِ الْمُتَعَنِّتَةِ الَّتِي تَرْفُضُ أَنْ تَسْمَعَ وَتَرَى؛ فَالآبُ كُلِّي الرَّحْمَةَ وَسِيرَعِي كُلَّ
أَوْلَادِهِ؛ نَعَمْ، يَا صِغَارِي، فِي نَظَرِ اللَّهِ، أَنْتُمْ بَحُورٌ عِنْدَمَا تُصَلُّونَ لِخِلَاصِ إِخْوَتِكُمْ؛ كُلَّمَا جَهَدْتُمْ فِي الصَّلَاةِ،
كُلَّمَا أَصْبَحَتْ صَلَوَاتُكُمْ قَوِيَّةً؛
أَشْكُرُوا الرَّبَّ الَّذِي دَعَاكُمْ وَبِنِعْمَتِهِ جَعَلَكُمْ تَسْمَعُونَ نِدَاءَهُ، لِذَلِكَ صَلُّوا لِأَجْلِ الَّذِينَ يَرْفُضُونَ
أَنْ يَسْمَعُوا؛

الْوَقْتُ يَدْهُمُنَا وَكَثِيرُونَ لَا يَزَالُونَ غَافِلِينَ وَيَغْطُونَ فِي سُبَاتٍ عَمِيقٍ؛ الْأَيَّامُ تَمْضِي وَقَلْبِي يَغُوصُ فِي خِصَمٍ
مِنَ الْعَمِّ عِنْدَمَا أَنْظُرُ مِنَ الْعَلَاءِ إِلَى شَبِيهَةِ الْيَوْمِ؛ الْحُبُّ مَفْقُودٌ... لَكِنْ لَمْ يَعْرِفُوا أَبَدًا حَتَّى الْحُبِّ، وَكَثِيرُونَ
مِنْهُمْ لَمْ يَنْعَمُوا حَتَّى بِدِفْءٍ أَوْ حُبِّ أُمَّهِمْ، لِأَنَّهُ لَمْ يَكُنْ لَهَا لِتُعْطِي؛ الْعَالَمُ قَدْ بَرَدَ، بَرْدًا جَلِيدًا، وَالْأَهْلُ
يَتَحَوَّلُ أَحَدُهُمْ ضِدَّ الْآخَرِ؛ وَالْوَلَدُ يَتَحَوَّلُ ضِدَّ أَهْلِهِ لِفَقْدَانِ الْحُبِّ؛ الْأُمُّ تَرْفُضُ لِابْنِهَا تَوْسَلَاتِ الْحُبِّ؛
الْعَالَمُ مَاتَ لِلْحُبِّ، إِنَّهُ يَرْقُدُ فِي ظُلْمَةٍ حَالِكَةٍ، لِأَنَّ الْبُغْضَ وَالْأَنَانِيَّةَ تُسَيِّطِرُ عَلَى الْأَرْضِ بِكَامِلِهَا
حَتَّى أَحْشَائِهَا؛

إِنِّي مُضْطَرِبَةٌ بِمَشَاهِدِ مُرْبِعَةٍ، بِإِثْمِ هَذَا الْعَالَمِ الْمُظْلَمِ وَبِالْجُحُودِ الَّذِي اخْتَرَقَ الْمُقَدَّسَ بِذَاتِهِ؛ الْكَوَارِثُ،
وَالْمَجَاعَةُ، وَالْأَخْزَانُ، وَالْحَرْبُ وَالْوَبَاءُ، كُلُّ ذَلِكَ مِنْ صُنْعِكُمْ أَنْتُمْ؛ كُلُّ مَا يَأْتِي مِنَ الْأَرْضِ، إِلَى
الْأَرْضِ يَعُودُ؛ إِنَّ الْأَرْضَ تُدَمِّرُ ذَاتَهَا بِذَاتِهَا، وَلَيْسَ اللَّهُ مَنْ يُرْسِلُ لَكُمْ كُلَّ هَذِهِ الْكَوَارِثِ، كَمَا يَمِيلُ
الكَثِيرُونَ مِنْكُمْ إِلَى الْاِعْتِقَادِ؛ فَاللَّهُ عَادِلٌ وَكُلِّي الرَّحْمَةَ، أَمَّا الشَّرُّ فَيَجْرُ الشَّرُّ؛

صَلُّوا بِحِرَاةٍ، صَلُّوا بِقَلْبِكُمْ لِارْتِدَادِ عَصْرِكُمْ وَخِلَاصِهِ؛ يَا أَوْلَادِي، صَلُّوا مَعِي، أَحْتَاجُ إِلَى صَلَوَاتِكُمْ؛ صَلُّوا
وَأَنَا أَرْفَعُ صَلَاتِكُمْ إِلَى اللَّهِ؛

أَوْكِدْ لَكُمْ أَبِي مَعَكُمْ حَيْثُمَا ذَهَبْتُمْ؛ لَا أَنْتَرِكُكُمْ أَبَدًا، أَنْتُمْ أَوْلَادِي؛ أُبَارِكُكُمْ جَمِيعًا؛"

وهكذا يقول الرَّبُّ:

سَيَجْمَعُ رُوحِي الْقُدُّوسَ الْعُرْجَ وَيُعِيدُ مَعًا أَوْلِيكَ الَّذِينَ صَلُّوا؛ وَسَيَكُونُونَ مُطْعَمِينَ لِي؛ لِيُكْرِمُوا
مَرَّةً أُخْرَى اسْمِي الْقُدُّوسَ وَيُرْمَمُوا مَلَكُوتِي عَلَى الْأَرْضِ؛ (...) إِذَا مَّا تَخَافِينَ؟ أَنَا مَعَكُمْ... (٢٨) كَانُونَ
الْأَوَّلَ، ١٩٩٣).

الأب ج. ل. إيانوزي J.L. Iannuzzi شارك أيضًا رؤيته. هذا ما يقول:

"كما في أيام المصريين أرسل الله أوبئةً ظَلَّتْ عِدَّةُ أَشْهُرٍ لِيَجْعَلَهُمْ يَنْبِذُونَ آهْتَهُمْ غَيْرَ الصَّحِيحَةِ وَلِيُذَكِّرَهُمْ أَنَّهُ
هُوَ وَحْدَهُ إِلَهُهُمْ، هَكَذَا فِي هَذِهِ الْأَشْهُرِ الْقَلِيلَةِ الْمَاضِيَةِ أزال الآلهة الوهمية التي نعبد. من الغريب أنه مع هذا
الفيروس، الذي هو شرٌّ، لكنَّ الله يسمح به، نشهد إغلاقَ أمكنة الترفيه كليها، المسارح، والمدرجات، والمراكز
المدنية ومراكز الأعمال. من المحتمل أنَّ هذا الحدث يقصد أن يُعيدنا إلى الله الذي يكشف، في رسائل الحياة
الحقيقية في الله ما يلي:

"اجمعي الشعب وقولي لهم: من دون التوبة والصدق في الصلاة سيظلُّ هذا الشرُّ لمدة أطول ممَّا
تظنُّون؛ عودوا إليَّ أنا، إلهكم وتوبوا؛ الصلاة الصادقة والجامعة تبلغني أنا، إلهكم؛ والصوم يطرد
الشياطين؛ فأبني إمامة مقبولة لدي؛ ألقوا عنكم روحكم الحامل وانبدوا طرقكم الشريرة، وتصالحوا معي أنا،
إلهكم؛ دعوني أسمع: "يا رب، ارحمني أنا، الخاطيء!" فأظهر رافعة؛ وأمطر بركات عليكم جميعًا؛ تعالوا، لا
تخافوا؛ أنا أصغي... ic"
(١٣ آذار، ٢٠٢٠)

من المحتمل أنَّ ما هو الأهمُّ ليس اللقاح، لكن فقط أنَّ الله ربَّما يسمح بهذه العزلة ليفصلنا عن تسليبات العالم
ولنكون منفتحين لنسمح له بأن يجعلنا نكتشف تجديداً داخلياً شخصياً أثناء الصوم الكبير، بالتركيز على الأمر
الوحيد في العالم الذي يهمُّ حقاً: وهو يسوع."